Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راجل على البُرْش نعسان وأخوه فى الملك رايد

دور منه[1]

والمقطوعة السابقة لاتطرح قيمة، ولا تضيف شيئا مما يستهدفه الشاعر، بل على العكس فهى تدعو إلى نبذ العمل والتكاسل والاعتماد على الحظ وحده، وهو خطأ جسيم وقع فيه الشاعر إلى جانب سقطاته اللغوية، أجل فالأرزاق مقدرة من لدن الرزاق عز وجل، ولكن أساس الحياة العمل والكد ونبذ التواكل، وكان أحرى بالشاعر أن يطرح هنا – مثلا – فكرة الحظ، أو قسمة الأرزاق بين الناس بديلا عن قوله:

يامسرع السير ابطيه وامشى خطاوى خطاوى

من كان له رزق ياتيه لو كان فى بحر داوى

وهذه المقطوعة لا تعمق قيمة العمل عند الطفل، بل تخرج من دائرة «أدبيات الطفولة» وتقف عند جانب التسلية فحسب.

وفى المقطوعة رقم (٩٥) من «العيون اليواقظ» والتى عنونها الشاعر بهذا العنوان الغريب: (فى القطة التى قلبت امرأة) نجد زيادة ملحوظة فى استخدام الشاعر للغة العامية الدارجة، فى المفردات والتراكيب، فالألفاظ الفجة تكاد تملأ المقطوعة من مثل:

(زى – دى مايمكنشى – راجل – جوا – الكرشى – ما اتاخرشى – جاب يتغشا – وياها – شافها – ماترمهشى – واللى فهشى ما يخلهشنى) وغيرها.. يقول الشاعر:

نطت دى الست اللى بتاكل مسكت دى الفار اللى بيعشى

(١) العيون اليواقظ، ٩٨ ، ٩٩.